

الحلقة 41 - وعمله لحن كله - القرآن من جديد

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد وعمله لحن قل له هذا جزء من عبارة جاءت على لساني - [00:00:18](#)

ما لك بن دينار رضوان الله عليه عبارة تصدع القلوب والله يقول تلقى الرجل وما يلحن حرف اه وعمله لحن كله تلقى الرجل وما يلحن حرفا وعمله لحن كله لانه للاسف - [00:00:38](#)

قد فهم اللحن فهما خاطئا اللحن عبارة تطلق على من يخطئ بضبط المباني وهي من الاولى ان تطلق على من يخطئ في ضبط المعاني وعلى من يخطئ في ضبط العمل - [00:01:03](#)

لماذا تنصرف عبارة التجويد في عرفنا لتجويد المباني فحسب انا اعلم ان العلم يقول ذلك هذا العلم علم التجويد يختص بالمباني ولا شك لكن لما لا نرتقي بالتجويد من كونه تجويدا للمباني - [00:01:26](#)

ليكون تجويدا للمعاني ليكون تجويدا للعمل الجهد الكبير المبذول في التحرز من اللحن في المباني لما لا يبذل جهد اكبر منه من التحرز من اللحن في المعاني لما لا يبذل جهد اكبر منه من التحرز من اللحن في العمل - [00:01:43](#)

سبحان الله! اذا لحن العبد في المباني ما الذي يحصل؟ لحنه اما جلي واما خفي اللحن الجلي بعض العلماء يقول يأثم به على ان التجويد فرض وبعضهم يقول لا يأثم على ان التجويد مستحب. اذا لحن لحننا جلي - [00:02:07](#)

سبحان الله لكن اذا لحن في الفهم قد يكفر اذا لحن في الفهم كما فعل الخوارج قد يستحل دماء المسلمين ويستحل اعراض المسلمين اذا لحن في العمل قد يدخل النار - [00:02:29](#)

اذا لحن في العمل قد يكون صورة سيئة لحملة القرآن وحفاظ القرآن واهل القرآن والله اللحن في المعاني في تفهمها اخطر بكثير من اللحن في المباني اللحن في العمل اخطر بكثير من اللحن في المباني. كلماتي ليست دعوة - [00:02:48](#)

لترك التجويد او تجويد المباني بل هذا امر نفيس ومن وجود خير ممن لا وجود وكلماتي ليست دعوة لالا نبالي باللحن في المباني. لا وانما هي للارتقاء نرتقي بهما من نرتقي بهمتنا من كون الهم منصرف للمباني فقط - [00:03:09](#)

ينصرف للمعاني تجويدا. ينصرف للعمل تجويدا ارتقي همما فلا نتحرص فقط من اللحن في المباني. بل نتحرز ايضا من اللحن في المعاني. ونتحرز ايضا من اللحن في العمل والاتباع هذا ما اريده وهذا ما اراده ما لك بن دينار لما قال القى الرجل وما يلحن حرفا من ناحية المباني - [00:03:36](#)

وعمله لحن كله من ناحية المعاني والعمل عمله لحم سبحان الله! عمر ابن عبد العزيز في مجلس من مجالسه كان واحد من القراء يقرأ آيات مؤثرة فكان بجواره واحد من المنشغلين بعلم التجويد - [00:04:01](#)

فبعد ان فرغ الرجل من قراءته قال له ذاك المنشغل بالتجويد فقد لحن في كذا وفعل كذا وعمل كذا فنظر اليه عمر بن عبدالعزيز وقال يا هذا اما كان فيما سمعت ما يشغلك عن اللحم - [00:04:19](#)

هذا مقام تعبد لا مقام تعليم وهذا للاسف يبتلى به بعض اخواننا المعتنين بالتجويد يدخل في الصلاة فكل همهم ان الصاد بتاعة القارئ فيها مشكلة. والشين فيها وشة وكذا وينصرف عن التدبر والتفهم بذلك - [00:04:34](#)

لابد ان نفرق بين مقام التعليم ومقام التعبد. في مقام التعبد انت تسمع الان سماع للتفهم للتدبر الاتباع. لا سيما والرجل لم يلحن لحما جليا اما في مقام التدريب في مقام التعليم لا بأس لا بأس ان ان تتشدد معه حتى فيما يتعلق بالمخارج وبالصفات وبغيرها -

[00:04:53](#)

هو علم نفيس شريف عظيم. كل من ينشغل به حذائه فوق الرأس. لكن ما ينبغي ان يكون الانشغال بهذا فقط اريد اولئك الكرام ان يرتقوا ارتقاء فوق ذلك فيعتنوا بالمعاني كما يعتنوا بالمباني. هذا كلامه في غاية الاهمية. ربنا لما قال ورتل القرآن ترتيلا - [00:05:16](#) تابعوا كلام المفسرين في تفسير قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا. يعني هذه مثلا الاية دائما تذكر في ايه؟ في معرض الحديث عن ايه؟ عن اهمية ضبط المباني لكن رغم ذلك نجد علماءنا مع ذلك يشيرون الى اهمية المعاني ايضا. ولان ضبط المباني وسيلة لفهم -

[00:05:39](#)

المعاني. نعم نحن لا نعمل بالقرآن الا اذا تدبرناه. ولا نتدبره الا اذا فهمناه. ولا نفهمه جيدا الا اذا قرأناه جيدا. هذا مطلوب لكنه في الاخير وسيلة وسيلة ما ينبغي ان تقوم الوسيلة مقام الغاية ما ينبغي ان يتوقف عند الوسيلة. انظروا انظروا الى القرطبي -

[00:06:01](#)

رحمه الله وهو يفسر قول الله عز وجل ورتلوا القرآن ترتيلا. يقول لا تعجل بقراءة القرآن. بل اقرأه في مهل وبيان مع تدبر المعاني مع تدبر المعاني. سبحان الله! وقد مر بنا ما حصل مع حمزة - [00:06:21](#)

القارئ الكبير لما جاءه احده احدهم فقال جئت لاقرا عليك التحقيق فبكى حمزة فقال ما يبكيك رحمك الله قال يا بني ان ذلك الذي تسمونه التحقيق هو التشديق يا بني - [00:06:40](#)

التحقيق صون القرآن تحقيق ان ترعى القرآن الحفظ حفظ الرعاية بالاساس هذا الذي تسمونه التحقيق هو التشبيق وانما التحقيق صون القرآن هذا ليس هو المنشود ان تعتني بالرواية فحسب اين الدراية - [00:07:01](#)

اين الرعاية هذا نريده لاولئك الاكارم وعلى الطرف الاخر فاني اتعجب ايما تعجب من رجل يتقن اللغة الانجليزية ويتقن اللغة الفرنسية ويتقنوا لغات كثيرة لكنه للاسف لا يحسن يقرأ كتاب ربه قراءة صحيحة - [00:07:24](#)

عجبا له يذهب يأخذ الدورات ويدفع الأموال ويتعنى لأجل ان ينضبط لسانه في نطق الإنجليزية او في نطق الفرنسية او الإيطالية او الألمانية واذا سمعه واحد مثلا فقال له انت لغتك الانجليزية مكسرة بتاعتك فيها مشكلة - [00:07:45](#)

فيذهب ويريد ان يحسن الفوناتكس بتاعته لا يريد مثلا ان يقول طيبيل يقول ايبيل يقول بوك حتى يريد ان يقرأ يعني ان يتكلم الانجليزية سبحان الله! ويصرف من وقته وماله وجهده لأجل ذلك - [00:08:09](#)

وللاسف يفرط في تعلم قراءة كتاب الله عز وجل على الوجه الصحيح وتجده يقرأ كتاب الله قراءة للاسف تحزن حينما تسمعها فيبذل من وقته وجهده لأجل تلك الامور في الدنيا وهي مطلوبة ولا بأس - [00:08:25](#)

لكن للاسف تجده مفرط في تعلم تجويد كتاب الله. ويقول لك هذا سهل وهذا صعب. وسبحان الله الله يسر القرآن لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ انه كتاب ميسر. فايه؟ فانما يسرناه بلسانك - [00:08:44](#)

كتاب ميسر ليتلى على اللسان ويقرأ بالتجويد لكنه يفرط ولنا وقفة في هذه الحلقة مع مصطلح يحسن ان نقف معه. وهو مصطلح الماهر بالقرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:02](#)

وهذه رواية الامام مسلم الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتنعتع فيه وهو عليه شاق له اجران لكن البخاري رضوان الله عليه اورد رواية اخرى رواية ستفتح افقا مختلفا لفهم لفظة الماهر - [00:09:18](#)

يقول مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له وهو حافظ له مع السفارة الكرام البررة. ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شاق فله اجران وفي رواية في مسند الامام احمد - [00:09:38](#)

ومثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفارة الكرام البررة سبحان الله! هذا رواية مسلم الامام احمد اسف ليس فيها له. وهو حافظ ومثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ مع السفارة الكرام البررة او - [00:09:54](#)

مثل السفرة الكرام البررة سبحانه الملك! السفرة جمع سفير وهم الملائكة والسفارة مأخوذة من البيان والايضاح ومأخوذة من الصلح بين الاثنين ويسفرون فيما بين الله وبين انبيائه وفي صلاح الناس. كرام - 00:10:10

اي كرام على ربهم هذا يعني حاصل كلام العلماء في معنى كرام جمعه كريم. كرام على ربهم. كرام عن المعاصي. فهم يرفعون انفسهم عنها. كرام يتكرمون ان يكونوا مع ابن ادم - 00:10:26

اذا خلا بزوجه كرام ان يؤثرون منافع غيرهم على منافعهم تلك الصفات سلوكية ام صفات متعلقة بالضبط صفات سلوكية ليس كذلك؟ صفات سلوكية بررة البررة جمع بار وحاصل كلام العلماء في البررة مطيعون لله. بررة صادقون - 00:10:41
لله. بررة محسنون. مطيعون صادقون محسنون. هذه صفات سلوكية ام صفات ادائية؟ او صفات لسانية؟ صفات سلوكية يعني هذا الذي يكون ماهرا بالقرآن يكون مع ملائكة. ما وصفهم سفرة يؤدون دور البلاغ يسفرون بين الله وبين انبيائه. يسفرون في اصلاح احوال الناس. وهم كرام - 00:11:01

على ربهم كرام عن المعاصي يتكرمون يؤثرون منافع غيرهم بررة مطيعون صادقون محسنون انها صفات سلوكية يا فذاك الماهر مع هؤلاء. ما معنى مع هؤلاء؟ اما معهم معية مشاكلة وهذا حاصل كلام العلماء. يعني معهم في اوصافهم. واما معهم معية منزلة -

00:11:26

اما معية مشاكلة واما معية منزلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الماهر بالقرآن مع اولئك السفرة الكرام البررة معية مشاكلة يعني يشبههم في صفاتهم فهذا لا ينطبق ابدا على الماهر في الرواية فحسب - 00:11:52
انما يريد الماهر في الرواية والدراية والرعاية ومعهم في منزلتهم هذا ايضا لا يستقيم مع الماهر في الرواية فحسب. لان تلك المنازل العلية لا ترتب على مجرد الرواية كما اورد القاري قبل ذلك واورد غيره من العلماء. اه اذا تحصل من هذا الكلام ان الماهر - 00:12:10
ماهر في الرواية والدراية والرعاية. لكنه عنده مزيد مهارة في الايه في الرواية فالمهارة في اللغة الحزق في الشيء الماهر الحاذق بكل عمل. هو عنده مزيد عناية بالرواية. لكنه عنده الدراية وعنده الرعاية ايضا. هذا هو الذي مع السفرة - 00:12:34
بالكرام البررة. وقد اوردنا في كتابنا رحلة البحث عن اهل القرآن مبحثا عن الماهر بالقرآن. اوردنا فيه كلام العلماء. واوردنا فيه الدالة التي على اساسها ترجح لدينا ان الماهر ليس فقط الماهر في الرواية. وانما هو ايضا محصل للدراية ومحصل - 00:12:55
لرعاية. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يقومون بحقوق القرآن الكريم حقوق مبانیه وحقوق معانيه. ممن وجودونه وجودون مبانیه وجودون معانيه وجودون العمل به ممن يتحرزون عن اللحن في مبانیه واللحن في معانيه واللحن في العمل به ان يجعلنا من الماهرين في الرواية وفي الدراية وفي الرعاية - 00:13:15

ان يجعلنا من الحافظين رواية ودراية ورعاية انه ولي ذلك والقادر عليه. واكرر لا يفهم من كلامي تقليل من شأن ولا تقليل من شأن الرواية. نريد ارتقاء من الرواية الى الدراية الى الرعاية. نريد المنازل الثلاثة ان شاء الله. نسأل الله ان - 00:13:41
جعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل وخصته انه ولي ذلك والقادر عليه. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. دمت في خير والى لقاء اخر ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:01

- 00:14:19